

الوقاد الذى لا تخفى عليه خافية الموانع والمحظورات ، وأنها لو سيقنت إلى زوج « يملأ عينها » ويحقق معنى الرجولة فى رأيها لاستقرت بعض الاستقرار وقنعت بعض القنوع . ولكنها أخطأت حظها فى الزواج وبرمت بفراغ قلبها فلم تعذر الدنيا ، والتمست لقلبها وحده جميع الأعذار .

قالت وقد سردت له قصتها :

أصغرت الآن فى نظرك ؟

قال : أمنى تطلبين الحكم ؟ أنا حاكم مغرض فلا تنفعلك الشهادة منى ، غير أنى أقول إن الذين ينصفونك فى الدنيا قليلون .

قالت : لا حاجة بى إلى إنصاف الدنيا . فلتحفظه لمن يطلبونه .

* * *

ولقد رجعا من الحديقة إلى الجيزة مشياً على الأقدام ، لم يتعبا ولم يشكوا طول الطريق . وجاء الترام فركبت فى مقصورة النساء وركب مع الرجال .

وكان الموعد الثانى فى بيت همام .